

مجمع الأمثال

2451 - عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ .

الصَّبُوحُ : ما يشرب صَبَاحاً والغَبُوقُ : ضده وترقيقَ الكلام : تزيينه وتحسينه أي
تُرَقِّقُ وتحسن كلامك كائناً عن صَبُوحٍ وأصله أن رجلاً اسمه جابان نزل يقوم ليلاً
فأضافوه وغَبَقُوهُ فلما فرغ قَالَ : إذا صَبَحْتُ مُونِي كيف آخذ في طريقي وحاجتي ؟ فقيل
له : عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ وعن من صلة معي الترقيق وهو الكناية لأن الترقيق تلطيف
وتزيين وإذا كُنَّيْتُ عن شيء فهو ألطف من التصريح فكأنه قيل : عن صبح تكنى .
يضرب لمن كَنَّى عن شيء وهو يريد غيره كما أن الصيف أراد بهذه المقالة أن يوجب
الصبح عليهم . قَالَ أبو عبيد : ويروى عن الشعبي أنه قَالَ لرجل سأله عن قَبَلٍ أمَّ-
امراته فَقَالَ عَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمَتْ عليه امرأته قَالَ أبو عبيد : ظن
الشعبي فيما أحسب ما وراء ذلك